صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب ناصر الدين دينيه (محمد رسول الله)

م.م. محمد جهاد عبد
جامعة الانبار – كلية الآداب

أ.د. قحطان عدنان بكر
جامعة الانبار – كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : Mja_198555a@uoanbar.edu.iq
almoly10@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: النبي محمد ، ناصر الدين ، الاستشراق ، السيرة.

كيفية اقتباس البحث

عبد ، محمد جهاد، قحطان عدنان بكر، صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب ناصر الدين دينيه(محمد رسول الله)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The image of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, in the book Nasir al-Din Dinah (Mohammad is the Messenger of God)

Mohammed Jehad Abid
Anbar University College Of Arts

Prof. Dr. Qahtan Adnan Bakr
Anbar University College Of Arts

Keywords : Prophet Muhammad, Nasser al-Din, Orientalism, biography.

How To Cite This Article
Abid, Mohammed Jehad ,Qahtan Adnan Bakr, The image of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, in the book Nasir al-Din Dinah (Mohammad is the Messenger of God), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The study of the Prophet's biography took a great deal of attention from the fair or unfair orientalists, so they considered the prophet's biography an important material in dealing with Islamic issues. By writing about the biography of the Prophet and drawing their information from the historical sources approved by Muslims, and they made comparisons with what was written by the previous orientalists and extracted the historical truth about the biography of the Prophet. Based on what Arab Muslims wrote about Islamic history, rather their concerns included the orientalists, whether they were fair or unfair, and Nasir al-Din Dinah entered Islam with complete conviction and did not care about what the orientalists wrote from among his peers or his contemporaries at the time, so he relied on the method of the scientific method in tracking the truth Historical from its approved origins, which were not affected by distortion or forgery, as he presented it on the accurate scientific method

in tracking the correct hadiths and narrations, as mentioned in the introduction to his book on the correct prophetic biography. In particular, highlighting the real positive side of the Muslim Arabs, which was distorted by Westerners in general and the French in particular. Nasser al-Din Diniyeh was able, through his writings, to convey a beautiful picture of Islam and remove all the uncivilized accumulations made by the previous orientalists. Rather, we find that he criticized these opinions and fabrications about The path of a solid scientific approach through the Arabic Islamic sources such as the biography of Ibn Hisham, the major classes of Ibn Saad, and the biography of Al-Halabi by Burhan Al-Din Al-Halabi.

الملخص:

إنّ دراسة السيرة النبوية اخذت اهتماما كبيراً من قبل المستشرقين المنصفين منهم او المجحفين ، فاعتبروا السيرة النبوية مادة مهمة في معالجة القضايا الاسلامية ، تناول المستشرقون المنصفون السيرة النبوية بمنهج علمي دقيق لا يحتمل الخطأ ، ودخل البعض منهم في الاسلام نتيجة قراءته العلمية لإحداث السيرة النبوية ، فقاموا بالكتابة عن السيرة النبوية واستسقوا معلوماتهم من المصادر التاريخية المعتمدة لدى المسلمين ، وقاموا بمقارنات مع ما كتبه المستشرقون السابقون واستخلاص الحقيقة التاريخية عن السيرة النبوية وهذا ما حدث مع المستشرق ناصر الدين دينيه في كتابه (محمد رسول الله) موضوع البحث ، كما ان الكتاب والباحثين لم يعتمدوا على ما كتبه العرب المسلمون عن التاريخ الاسلامي بل كانت اهتماماتهم قد شملت المستشرقين سواء كانوا منصفين او مجحفين ، وناصر الدين دينيه قد دخل الاسلام عن قناعة كاملة ولم يبالي بما كتبه المستشرقون من اقرانه او المعاصرون له آنذاك ، فهو اعتمد على طريقة المنهج العلمي في تتبع الحقيقية التاريخية من اصولها المعتمدة والتي لم يمسها التحريف او التزوير ، حيث قام بعرضها على المنهج العلمي الدقيق في تتبع الاحاديث والروايات الصحيحة كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه عن السيرة النبوية الصحيحة ، وتكمن اهمية هذا البحث في طريقة تناول المستشرقين لموضوع التاريخ الاسلامي بشكل عام والسيرة النبوية بشكل خاص ، وابراز الجانب الايجابي الحقيقي للعرب المسلمين الذي كان مشوها عند الغربيين بشكل عام والفرنسيين بشكل خاص فناصر الدين دينيه تمكن من خلال مؤلفاته ان ينقل صورة جميلة عن الاسلام وازال كل التراكمات الغير حضارية التي وضعها المستشرقون السابقون ، بل نجد انه قام بنقد هذه الآراء والافتراءات عن طريق منهج علمي رصين من خلال المصادر العربية الاسلامية مثل سيرة ابن هشام والطبقات الكبرى لابن سعد والسير الحلبية لبرهان الدين الحلبي .

المقدمة

انصف البعض من المستشرقين النبي محمد صلى الله عليه وسلم في كتاباتهم ولم يكن هذا الانصاف صدفة او اعجاب من قبل المستشرقين بل كان وليد دراسة علمية ومنهجية حقيقية في تناول السيرة النبوية ، فتناولوا حقيقة الاسلام من مكارم الاخلاق والتواضع والرحمة بين المسلمين بعضهم واخلاق المسلمين تجاه باقي الاديان ومنهم (ناصر الدين دين دينيه) ، وناصر الدين قد اقتنع بشكل كامل عند دراسته للأناجيل وباقي الديانات ان الاسلام هو الذي يبحث عنه فقد استمر في الموازنة والمقارنة والتأمل والتفكير طويلا فاسلم [١] .

واهمية هذا البحث هو التعرف على النظرة التي نقلها ناصر الدين دينيه عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى الفرنسيين من خلال كتابه (محمد رسول الله) ، و تمكن ناصر الدين دينيه من الالمام بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد عالجها من جميع نواحيها ، وكان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قد اخذ حيزا كبيرا من قلب ناصر الدين دينيه فقد احب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم حبا جما ، حتى انه قد استعمل الاسلوب الادبي والعاطفي في بعض الاحيان في كتابه عن السيرة النبوية .

اظهر ناصر الدين دينيه ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو النموذج الذي سد به نقص الحياة فيقول " نحن نعتبر ان نبي بلاد العرب الكريم ذو اخلاق متينة وشخصية حقيقية وزنت واختبرت في كل خطوة من خطا حياته ولم ير فيها اقل نقص قط وبما اننا في احتياج الى نموذج كامل يفي بحاجاتنا في خطوات الحياة فحياة النبي المقدس تسد تلك الحاجة " [٢] .

اولا : حياة ناصر الدين دينيه

ولد الفونس ايتين دينيه في باريس في ٢٨ مارس ١٨٦١ [٣] ، في الشارع المسمى بالحقول الصغيرة و ينحدر دينيه من عائلة برجوازية كاثوليكية لها ارتباط مع طبقة النبلاء [٤] والتي كانت تحظى لدى الطبقة الحاكمة باحترام كبير [٥] .

ينتمي دينيه الى اسرة قانونية فأبوه فيليب ليون دينيه كان رجل قانون مشهود له بالتميز والتألق وقد تقلد منصب رئيس غرفة المحامين بمحكمة السين بباريس ، وجده والد امه كان مهندسا وابنا لوكيل الملك بمقاطعة فونتان بلو [٦]الشهيرة ، وامه هي ابنة محامي فرنسي مشهور له علاقة طيبة بوالد [٧] ، ونجد ان والدة دينيه (لويز ماري آل دوشي) كانت مولعة بالرسم والموسيقى ومداومتها على متابعة العروض المسرحية سيما الايطالية منها ، هذا ما يؤكد لنا تأثر دينيه بوالدته والانخراط في مجال العمل الفني [٨] .

كان لدينيه اختان هما جان دينيه والتي ولدت بعده في سنة ١٨٦٥ ، اذ اصبحت كاتبة سيرته بعد ذلك [٩] والثانية هي ورولانس ، وكان دينيه صاحب طبيعة متدينة ، حيث انه كان كثير التفكير يسرح في الكون والنصوص المقدسة [١٠] .

اكتسب دينيه وسط هذه العائلة قيم العدالة والخير والمثل العليا كونه قد ولد في عائلة قانونية مثقفة ، كان اتيان دينيه طالبا متميزا ففي سنة ١٨٧١ تابع دراسته في احدى الثانويات ذات النظام الداخلي في باريس ليحصل على شهادة البكالوريا سنة ١٨٧٩ [١١]، وقامت الثانوية بتتويج دينيه بالمرتبة الاولى في مسابقة الرسم ، بسبب موهبته الكبيرة في الرسم وهذا ما صقل شخصيته مستقبلا ، وعندما اكمل دينيه الخدمة الوطنية برتبة عريف ، التحق بمدرسة الفنون الجميلة بباريس ، فاتجه الى اكمال حلمه في ان يصبح رساما ، ولكن العائلة كان لها رأي اخر في ان يكون دينيه رجل قانون تماشيا مع توجهات عائلته وبالذات والده ، لكن بعد مدة بدأت رغبة والده بالتلاشي شيئا فشيئا بمستقبل دينيه في القانون وذلك لان دينيه قد وجد شخصا يكون له عونا في هذه المسألة وهو عمه (ايميل تاميلي) والذي كان يشغل منصب مدير المكتبة في باريس المسماة (أشات) [١٢].

كانت هذه المدارس (اي المدرسة التي انضم اليها دينيه) مدارس نموذجية بلورت الطلبة الذين لها ، وكان دينيه على موعد اول لوحة له في سنة ١٨٨١ والتي جسدت صورة لفلاحة فرنسية بلباسها الريفي التقليدي وهي على ضفاف نهر السين [١٣] وسميت هذه اللوحة بـ(الام كلوتيلد)[١٤].

كانت عائلة دينيه شديدة التعلق به حيث انهم كانوا يزورونه في كل يوم خميس ويجلبون له الحلوى اذ تقول اخته " كان يحضر الينا سيء الهندام نوعا ما ببدلته الرمادية والتعاسة بادية عليه ، فيجيب بنبرة متقطعة عن الاسئلة التي كانت تطرحها الوالدة عليه بخصوص صحته ودراسته ، ثم يتنازل ليقبل الحلوى التي كنت اقدمها له " [١٥] .

بدأت موهبته في الرسم تظهر شيئا فشيئا وخلال مدة وجيزة ، وكان دائم التردد لمتحف اللوفر في العطل الاسبوعية المخصصة له في المدرسة للاستمتاع بمشاهدة اكبر اعمال الرسامين فيه.

حتى ان موهبته بدأت بقطف ثمارها ، فقد تحصل على الجائزة الشرفية في المسابقة العامة للرسم ، وكما قلنا سابقا كان شغوفا كي تأتيه العطلة حتى يقضي وقته اما بزيارة المتحف او قضاء عطلته في قصر العائلة الصغير في ايريسي ، حيث تمتع هذا المنزل بإطلاله على حديقة تمتلئ بنباتها وورودها .[١٦]

كان دينيه محبا للطبيعة سيما حب اصطياده للفراشات وممارسة الرياضة عكس بقية الاطفال الذين كانوا في الصيف وشدة حرارته يذهبون الى النهر للاستجمام [١٧] .

عندما حصل دينيه على شهادة البكالوريوس نمت مواهبه في هذه المدة بالذات وهي مدة متميزة وتسمى بالعصر الجميل لأنها شهدت تحولات كبيرة في مجال الفن العمراني والاختراعات العلمية والاقتصاد والآداب والفنون الاخرى [١٨] .

ان نفوذ الكنيسة في ذلك الوقت قد تراجع بعض الشيء في فرنسا في المقابل كان المد العلماني في تقدم ملحوظ ، مما جعل عائلته ان تضطر الى عدم تعميده وفق المذهب الكاثوليكي والذي كان متبع عند اغلب العائلات الفرنسية [١٩] ، وهذا سبب من الاسباب التي سرعت في اسلام دينيه ، وهذا صبغة كانت لديه بانه ولد كصفحة بيضاء نقية على الفطرة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ " [٢٠].

تتلمذ دينيه على يد المعلمين (وليام ادولف بوغيرو) [٢١] و (روبارت فلوري) [٢٢] ، وقد تعايش في الاكاديمية للفنون مع بعض زملائه هناك ، وكون علاقات صداقة كانت مع (لوسيان سيمون) و (ادوارد كريمبو) .

ثانيا : فقرات الكتاب :

اعتمد ناصر الدين دينيه على اسلوب الموضوعات لأهمية سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة لناصر الدين الذي آمن بالله وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء الكتاب بـ(٣٦٧) صفحة طبعة دار المعارف الطبعة الثالثة وترجمة دكتور عبد الحليم محمود ودكتور محمد عبد الحليم ، بدأ الكتاب بتمهيد وعشرة فصول تضمن التمهيد حياة ناصر الدين وآراءه ، حيث قام المترجم بإعطاء نبذة عن ناصر الدين ونظرته الفنية والدينية فاستهلها بعدة عناوين : العنوان الاول : الاناجيل الحالية غير صحيحة اوضح ناصر الدين دينيه أنه قد اعاد قراءة كافة الاناجيل لعله يجد فيها ما يشبع الغليل ولم يجد فيها الصحة [٢٣] .

فمن الحوادث التي استدل بها ناصر الدين على تحريف الانجيل هو اقتباسه لنص من الانجيل مفاده " وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت ام يسوع هناك ودعا ايضا يسوع تلاميذه الى العرس ولما فرغت الخمر قالت ام يسوع له ليس لهم خمر قال يسوع مالي ومالك يا امرأة " [٢٤] ، ثم يورد لنا ناصر الدين دينيه نصوصا من الانجيل يصف بها اقوالا لعيسى على شجرة تين لم تحمل ثمرها فيقول فيما ورد في الانجيل " فنظر شجرة تين من بعيد

عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئا فلما جاء اليها لم يجد شيئا الا ورقا لأنه لم يكن وقت التين فتعجب يسوع وقال لها لا يأكل احد منك ثمرا بعد الى الابد " [٢٥] .

ثم يسترسل ناصر الدين في كلامه عن تحريف الانجيل فيقول عن لسان عيسى في الانجيل ان من اقواله الدالة على كره الغريب " واذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت اليه قائلة ارحمني ياسيد يابن داوود ابنتي مجنونة جدا فلم يجبها بكلمة فتقدم تلاميذه وطلبوا اليه قائلين اصرفها لأنها تصيح وراءنا فأجاب وقال لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة " [٢٦] .

تكلم ناصر الدين عن النبي عيسى في الانجيل اذ قال عن اقوال عيسى التي توجب كراهية الاقرباء " ان كان احدا يأتي الي ولا يبغض اباه وامه وامرأته واولاده واخوته واخواته حتى نفسه ايضا فلا يقدر ان يكون لي تلميذا " [٢٧] .

خلاصة ما توصل اليه ناصر الدين من خلال ما اورده من نصوص في الاناجيل التي قرأها انه لا يؤمن بصحة هذه الاناجيل حيث يقول " هذه النصوص تبعث في النفس الشك في صحة الاناجيل التي بين ايدينا"[٢٨] .

ثم تحدث عن صحة الاناجيل وبين ان الانجيل هو كتاب سماوي صحيح واوحي به الى عيسى عليه السلام بلغته ولغة قومه لكنه اندثر ولم يبق له اثر [٢٩] .

اوضح ناصر الدين دينيه بانه اتجه الى العقل واستمد منه الطريق الصحيح الى الهداية ، لكنه سرعان ما انتهى بان العقل يعجز في ميدان ما وراء الطبيعة ، واما المسيحيون الذين اسلموا فكانوا حاضرين في ذهن ناصر الدين يقول ناصر الدين " ان نفرا من النصارى في مختلف الاقطار الاوربية دانوا بالإسلام في الاعوام الاخيرة ويكثر عددهم على مر الايام وفي لندن وليفربول جماعات اسلامية ذات شأن حقيقي منهم فريق من اعيان الانجليز "[٣٠] .

ثالثا : صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب ناصر الدين دينيه (محمد رسول الله)

ناصر الدين دينيه كان مرهف الاحساس ورقيق الشعور جياش العاطفة ، تعاون ناصر الدين دينيه مع سليمان بن ابراهيم في اعداد هذا الكتاب ، وقد اعتمد فيه على المصادر الاساسية لكتابة السيرة النبوية مثل كتب الصحاح وسيرة ابن هشام وطبقات ابن سعد ، واستعان بأحد المحدثين وهو برهان الدين الحلبي في كتابه السيرة الحلبية [٣١]، لقد كتب ناصر الدين هذا الكتاب نقلا من الاخبار الاسلامية الصحيحة ، ونجد انه فعل ذلك بعد ان قرأ ما كتبه المستشرقون عن سيرة الرسول ووجد انه لا يساوي شروى نقير [٣٢].

-مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم :

تكلم ناصر الدين دينيه عن مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال " ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل اشراق نجمة الصباح لحظات يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول عام الفيل " [٣٣] ، ورواية ناصر الدين مطابقة للروايات الصحيحة بل تكاد تكون اوثق الروايات كما اوردها ابن اسحاق والذي يقول عنه اكرم ضياء العمري " وقد اختلف المؤرخون في تاريخ يوم مولده وشهره فذهب ابن اسحاق الى انه ولد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وذهب الواقدي الى انه ولد لعشر ليال من شهر ربيع الاول وذهب ابو معشر السندي الى انه ولد لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وابن اسحاق اوثق الثلاثة " [٣٤].

نستنتج من ذلك ان ناصر الدين قد اعتمد على رواية ابن اسحاق الصحيحة كما تكلم في مقدمة كتابه.

اما في قول ناصر الدين دينيه " ولد نظيفا مختونا وقام جبريل بقطع سرته " [٣٥] ، فلم يتوخى الدقة في نقل المعلومة من مصادرها الاصلية فالرواية اتت من حديث العباس " أخبرنا يونس بن عطاء المكي أخبرنا الحكم بن أبان العدني أخبرنا عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال: ولد النبي – صلى الله عليه وسلم – مختونا مسرورا " [٣٦] ، وهذا الحديث فيه علات وقدح لان فيه من رواته من الوضاع فيوجد يونس بن عطاء المكي وقيل عنه انه يقول العجائب ولا يجوز الاحتجاج بخبره [٣٧] .

-حادثة شق الصدر

تكلم ناصر الدين عن هذه الحادثة بشكل مفصل قال " خرج الرسول كعادته ذات صباح مع اخيه من الرضاع يقودان القطيع الى المرعى فلما انتصف النهار اتى اخوه يعدو فزعا باكيا ينادي يا ام ويا ابت ادركا اخي القرشي فانه ابتعد عنا كعادته فأخذه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه فشقا صدره " [٣٨] .

نلاحظ أنّ ناصر الدين دينيه لم يلتزم حرفيا بما في الرواية ونقلها ، حيث انه لم ينقل الرواية حرفيا من كتب السيرة او المصادر التاريخية ، لكنه تصرف في بعض كلماتها .

والرواية الصحيحة بلفظها هي " وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: ثنا الحسن بن سفيان قال: ثنا هدبة وشيبان قالا: ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت ، عن أنس رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق بطنه فاستخرجه ثم استخرج من قلبه علقة سوداء فقال: هذا حظ الشيطان منك ثم غسل القلب في

طست من ذهب بماء زمزم ثم أعاده مكانه ثم لأمه قال أنس فلقد رأيت أثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم " [٣٩] .

-محمد صلى الله عليه وسلم والراهب

اورد ناصر الدين دينيه رواية الراهب بحيرى واستعرض كلامه بقوله " وقف العالم الراهب بحيرى على مقدمة دير يعلو جبل حوران يسرح الطرف في انتباه الى سهول سوريا الشاسعة المنبسطة نحو جزيرة العرب وفجأة استرعى نظره قطعة من السحاب بيضاء مستطيلة تعترض على خلاف العادة زرقة السماء الصافية وكأن هذا السحاب الذي يشبه طائرا ابيض هائلا يحلق فوق قافلة صغيرة تتجه نحو الشمال يغمرها بظله الازرق ويسير معها انى سارت واناخت القافلة اسفل الدير بجانب شجرة ضخمة ترعرت على حافة واد ذهبت نضرته وما لبث السحاب ان ذاب في فضاء الله الواسع بينما انحنت اغصان الشجرة كما لو كانت متأثرة بالنسيم ومالت نحو واحد من الركب لتظله من قيض الشمس فلما شهد بحيرى علم ان قد وصل في تلك القافلة من كان ينتظره منذ زمن بعيد ذلك هو الرسول الذي بشرت به الكتب المقدسة... الخ "[٤٠].

والرواية كما جاءت عند الطبري " حدثنا الفضل بن سهل أبو العباس الأعرج البغدادي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن غزوان، قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، قال: خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت قال: فهم يحلون رحالهم، فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، يبعثه الله رحمة للعالمين، فقال له أشياخ من قريش: ما علمك، فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي، وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعاما، فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل"[٤١] ، وفي رواية اخرى زاد عنه " ثنا الفضل بن سهل أبو العباس الأعرج البغوي: ثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح قال: أنا يونس بن أبي إسحق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال: خرج أبو طالب إلى الشام، وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت، قال: فهم يحلون رحالهم، فجعل يتخللهم الراهب، حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، يبعثه الله رحمة للعالمين، فقال الأشياخ من قريش: ما علمك؟

فقال: إنكم حين أشرفتم على العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا، ولا يسجدان إلا لنبي، وإني لأعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعاما، فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل قالوا: أرسلوا إليه، فأقبل وعليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه، فقال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، قال: فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه، فالتفت فإذا سبعة قد أقبلوا من الروم، فاستقبلهم، فقال: ما جاء بكم؟

قالوا: جئنا، أن هذا النبي خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس، وإنا قد أخبرنا خبره، بعثنا إلى طريقك هذا، فقال: هل خلفكم أحد هو خير منكم؟

قالوا: إنما أخبرنا خبره بعثنا لطريقك هذا، قال: أفرأيتم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا، قال: فبايعوه وأقاموا معه، قال: أنشدكم بالله أيكم وليه؟ قالوا: أبو طالب، فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب، وبعث معه أبو بكر بلالا " [٤٢] .

وقد قال عنه الترمذي في جامعه " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه " [٤٣] ، وقد صححه الحاكم في مستدركه وقال عنه " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " [٤٤] .

وقال في حكمه ابن سيد الناس في متنه نكارة وهي ارسال ابي بكر بلال مع النبي صلى الله عليه وسلم [٤٥] .

وضعفه الذهبي وقال عنه " حديث منكر جدا؛ وأين كان أبو بكر؟ كان ابن عشر سنين، فإنه أصغر من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بسنتين ونصف ؛ وأين كان بلال في هذا الوقت؟ فإن أبا بكر لم يشتره إلا بعد المبعث، ولم يكن ولد بعد؛ وأيضا، فإذا كان عليه غمامة تظله كيف يتصور أن يميل فيء الشجرة؟ لأن ظل الغمامة يعدم فيء الشجرة التي نزل تحتها " [٤٦] .

ونخلص الى نتيجة بان ناصر الدين في هذه الحادثة لم يتوخى دقة نقل الرواية الصحيحة بل انه اعتمد على رواية ضعفها البعض وحسنها البعض ، وليس هناك عيب يحمل على ناصر الدين دينيه كونه قد اعتمد على مصادر موثوقة لكن كان الخطأ في رواة السند ، ونحن نعلم بان ناصر الدين لم تمضي على اسلامه فترة طويلة لحد تأليف هذا الكتاب .

-زواج محمد صلى الله عليه وسلم من السيد خديجة

تحدث ناصر الدين عن مسألة زواج النبي محمد صلى الله عليه وسلم من السيدة خديجة وبدأ كلامه عن محاولات السيدة خديجة للتقرب من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فجعلته مشرفا على ثروتها الكبيرة للزواج منه ، لكنها علقت امام مسألة السن [٤٧] ، ثم بدأ الحديث عن ارسال خديجة غلام لها لجس نبض النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبدأ برواية الزواج المعروفة عند الاخباريين ، ويذهب العمري الى ان هذه الروايات لا تصح حديثيا وانما هي مشهورة عند الاخباريين ، ونرى ان رأي الدكتور العمري هو الارجح بخصوص هذه الرواية [٤٨].

وفي معرض حديث ناصر الدين دينيه عن زواج النبي محمد صلى الله عليه وسلم اورد لنا ناصر الدين رواية مفادها ان السيدة خديجة كانت تفكر ان تحصل على موافقة ابيها الذي كان يرفض كل من يتقدم لها لان ثراءهم اقل مما ينبغي مقارنة بالسيدة بثراء السيدة خديجة رضي الله عنها يقول ناصر الدين دينيه " لهذا استعملت ابنته للوصول الى ما تريد طريقة التحايل الاتية صنعت طعاما وشرابا ودعت اباها ونفرا من سادات قريش ومحمد واعمامه وكان خويلد يحب النبيذ حبا جما فشرب منه حسب عادته اكثر مما ينبغي فانتهزت ابنته الفرصة وقالت ك ابي ان محمد بن عبدالله طلبني للزواج وارجوك الموافقة على ذلك كان. كان خويلد تحت تأثير الخمر يأخذ الحياة من جوانبها السارة فقبل عرض ابنته بدون تفكير وما ان حصلت على رضاء ابيها حتى قامت حسب عاداتهم الى تعطير ابيها والبسته حلة نفيسة وصحا خويلد من سكره فسأل ابنته ما هذا قالت انك يا أبت به عليم فقد قبلت زواجي بمحمد بن عبدالله انا ؟ ازوجك اليتيم الذي كفله ابو طالب كلا ان هذا لا يحدث ما دمت على قيد الحياة – الا تستحي تريد ان تسفه نفسك عند قريش تخبرهم انك كنت سكران " [٤٩] .

استدل ناصر الدين بهذا الحديث كونه موجودا في مسند الامام احمد بن حنبل فقط بهذا اللفظ " حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبى عمار ، عن ابن عباس – فيما يحسب حماد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة ، وكان أبوها يرغب أن يزوجه ، فصنعت طعاما وشرابا ، فدعت أباها ونفرا من قريش ، فطعموا وشربوا حتى ثملوا ، فقالت خديجة لأبيها : إن محمد بن عبد الله يخطبني ، فزوجني إياه . فزوجها إياه فخلعته وألبسته حلة ، وكذلك كانوا يفعلون بالآباء ، فلما سري عنه سكره ، نظر فإذا هو مخلق وعليه حلة ، فقال : ما شأني ، ما هذا ؟ قالت : زوجتني محمد بن عبد الله . قال : أنا أزوج يتيم أبي طالب لا ، لعمري . فقالت خديجة : أما تستحي تريد أن تسفه نفسك عند قريش ؟ تخبر الناس أنك كنت سكران ؟ فلم تزل به حتى رضي " [٥٠] .

ورواه ابن سعد في الطبقات بلفظ اخر " أخبرنا محمد بن عمر بغير هذا الإسناد أن خديجة سقت أباها الخمر حتى ثمل. ونحرت بقرة. وخلقته بخلوق. وألبسته حلة حبرة. فلما صحا قال: ما هذا العقير؟ وما هذا العبير؟ وما هذا الحبير؟ قالت: زوجتني محمدا. قال: ما فعلت! أنا أفعل هذا وقد خطبك أكابر قريش فلم أفعل" (٥١).

وهذا الحديث لا يصح من عدة جوانب اولها ان الحديث ضعيف ولم يذكر عند اهل الحديث فقط عند الامام احمد في مسنده وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ثانيا نجد ان راويها هو حماد بن سلمة رحمه الله وقد حسنه البعض وضعفه البعض ، يقول عنه الامام الذهبي" إمام ثقة له أوهام وغرائب وغيره اثبت منه "(٥٢).

ومن اوجه ضعف الرواية فقال عنها ابن سعد " فهذا كله عندنا غلط ووهل " (٥٣) ، وقال عنه الطبري في تاريخه " قال الواقدي وهذا غلط والثبت عندنا المحفوظ " (٥٤) ، وضعف الرواية شعيب الارناؤوط في تحقيقه لمسند الامام احمد وقال عنها " اسناده ضعيف " .

اما الوجه الاخر في ضعف هذا الحديث هو داخل المتن فقد قيل في الحديث ان الذي زوج السيدة خديجة ووافق على الزواج هو عمها عمرو بن اسد كما جاء في الحديث " أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم وعن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وعن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قالوا: إن عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله – صلى الله عليه وسلم " (٥٥) .

اما الدليل الذي يبطل هذه الرواية بالكامل هو وفاة والد السيدة خديجة رضي الله عنها في حرب الفجار والذي زوجها هو عمها عمرو بن سعد ، يقول ابن سعد في الطبقات " وأن أباها مات قبل الفجار " (٥٦) .

ونستخلص مما سبق ان ناصر الدين قد اعتمد في موضوع تزويج النبي محمد صلى الله عليه وسلم على رواية ضعيفة ولا تصح مطلقا ولم يتحرى سند الرواية ويقوم بمقارنتها مع كتب السير الاخرى وهذا بالنسبة لنا غير مقبول عند الكتابة عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

–الوحي

كانت الرؤيا الصادقة تمهيدا للوحي ، وان المصادر التاريخية لم تذكر لنا ماهي هذه الرؤى ، لكن بالطبع كانت رؤى صالحة كما ذكرتها المصادر التاريخية الصحيحة .

اورد لنا ناصر الدين دينيه رواية عن نزول الوحي اول مرة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فنص الرواية التي ذكرها ناصر الدين دينيه هي كالاتي " اتاني جبريل في غار حراء وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ فقلت ما اقرأ فغتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما اقرأ فغتني حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ماذا اقرأ ما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود لي بمثل ما صنع بي فقال (**ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ**) ٥ ، فقرأتها ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي فكأنما كتبت في قلبي كتابا فخرجت حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما أتأخر وجعلت اصرف وجهي عنه في آفاق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رأيته ثم قال ثانية يا محمد انت رسول الله وانا جبريل وانصرف فانصرفت راجعا الى اهلي"[٥٧] .

من الرواية التي سبقت تبين ان ناصر الدين قد اخذها من ابن هشام لكنها تلاعب في بعض الفاظها ، علما انه قد اقتبسها ولم يلتزم حرفيا في الرواية كما في سيرة ابن هشام حيث جاءت الرواية عند ابن هشام كالاتي " فجاءني جبريل، وأنا نائم، بنمط من ديباج فيه كتاب ، فقال اقرأ، قال: قلت: ما أقرأ ؟ قال: فغتني به حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قال: قلت: ما أقرأ؟ قال: فغتني به حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قال: قلت: ماذا أقرأ؟ قال: فغتني به حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني ، فقال: اقرأ، قال: فقلت: ماذا أقرأ؟ ما أقول ذلك إلا افتداء منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي، فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم.

علم الإنسان ما لم يعلم قال: فقرأتها ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي، فكأنما كتبت في قلبي كتابا. قال: فخرجت حتى إذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء يقول: يا محمد، أنت رسول الله وأنا جبريل، قال: فرفعت رأسي إلى السماء أنظر، فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في أفق السماء يقول: يا محمد، أنت رسول الله وأنا جبريل. قال: فوقفت أنظر إليه فما أتقدم وما أتأخر، وجعلت أصرف وجهي عنه في آفاق السماء، قال: فلا أنظر في ناحية منها إلا رأيته كذلك، فما زلت واقفا ما أتقدم أمامي وما أرجع ورائي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي، فبلغوا أعلى مكة ورجعوا إليها وأنا واقف في مكاني ذلك، ثم انصرف عني " [٥٨] .

ونستنتج مما سبق ان ناصر الدين كان يتلاعب بالرواية علما انه قام بوضعها بين اقواس اي انه اخذها نصا من الكتاب لكنه قد تلاعب ببعض الالفاظ وان كانت هذه الالفاظ تؤدي لنفس

المعنى ، ولكنه لم يقصد بتلاعبه التزييف او تحريف الروايات ، لكن كما قلنا سابقا انه حديث العهد بالإسلام وقد كتب عن السيرة النبوية ولم يكن على دراية بعلوم الحديث وشروط قبوله .

نفي بني هاشم الى الشعب (سنة ٦١٦ ميلادية)

بدأ ناصر الدين في هذا الموضوع بالكلام عن خطط قريش في اضعاف محمد صلى الله عليه وسلم فيقول " رغم كثرة الوثنيين من قريش فانهم اضطروا الى الاعتراف بان حالة حزبهم حرجة وانهم ان لم يقوموا بعمل حاسم تجاه تلك الحركة المستمرة الجارفة التي يتبعها كل يوم انصار جدد فقد قضي على سيادتهم بين العرب فاجتمعوا وتناقشوا ثم تعاهدوا على قطع كل علاقة تربطهم ببني هاشم وبني المطلب واخراجهم من مكة الى شعب ابي طالب حتى يسلموا اليهم محمدا ولأجل قطع الطريق امام كل من تسول له نفسه الاخلال بهذا العهد كتبوا بذلك صحيفة علقوها في جوف الكعبة " [٥٩] .

عد ناصر الدين هذه الحادثة سببا حال دون اعتناق ابو طالب للإسلام مستدلا بقول لابي طالب " لو لم اصر اضحوكة في افواه القرشيين حينما يروننني اصلي لاعتنقت الاسلام " [٦٠]، ولا اعلم من اين اتى ناصر الدين دينيه بهذه المقولة التي لم اجدها في كتب السير والشمائل !

ان اعتقادات ناصر الدين دينيه في التحليل الموضوعي لهذه الحادثة هي غير دقيقة كونه استدل بمقولة لم تذكر في كتب التاريخ ، لكن المقولة الصحيحة لأبي طالب هي " قل لا إله إلا الله ، أشهد لك بها يوم القيامة ، قال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك " [٦١] .

-زواجه محمد صلى الله عليه وسلم من حفصة

استعرض ناصر الدين الحديث في بداية هذا الفصل عن زواج الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بحفصة ، حيث قال " رغبت حفصة بنت عمر وارملة خنيس في الزواج فلم يتقدم احد لخطبتها اذ رأى الناس أنفتها وكبريائها " [٦٢] .

هذه الرواية لم تثبت في كتب السير فقد وصف ناصر الدين السيدة حفصة بانها أنفة وذات كبرياء ، بل راح الى انها هي التي رغبت بالزواج بينما من ارادها ان تتزوج هو والدها الخليفة عمر بن الخطاب كما جاء في الرواية الصحيحة " أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال : قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم

يرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها " [٦٣] .

فلا نعلم من اين اتى ناصر الدين دينيه بان حفصة كانت صاحبة أنفة وكبر !.

-معركة احد

بدأ ناصر الدين دينيه في معرض كلامه عن اوضاع المشركين بعد هزيمتهم في بدر ، وكيف بدأ المشركين استعداداتهم لتجهيز حملة كبيرة تثأر لقتلاهم ممن قتلوا يوم بدر، ثم بدأ كلامه عن حال الفلاحين وأصحاب الارض الذين وصفهم بانهم هربوا من اراضيهم خشية القتل فيقول " ووقف اهل المدينة فوق اسوار حصنهم يشهدون منظرا تقطعت له اكبادهم واكباد الفلاحين اصحاب الارض : اذ وقفت ابل المشركين كسراب من الجراد الهائل على الحقول الخضراء بينما انقض المشاة على الانعام يذبحونها والفرسان على الغلات الناضجة يدوسونها ويبعثرونها وهم في ذلك انما يقودهم ازدراء التجار لإعمال الفلاحة " [٦٤] .

هذا الكلام لم نجده في كتب السير وانما الكلام في غير صيغة " قال لما رجعت قريش استجلبوا من استطاعوا من العرب وسار بهم أبو سفيان حتى نزلوا ببطن الوادي من قبل أحد وكان رجال من المسلمين أسفوا على ما فاتهم من مشهد بدر وتمنوا لقاء العدو " [٦٥]ولكن ناصر الدين قد كتبه وفق المعطيات والمعلومات التي قرأها عن السيرة النبوية وقام بهذا الاستنتاج .

واورد حديثاً للرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيه " اني قد رأيت والله خيرا رأيت بقرا تذبح ورأيت في ذباب سيفي ثلما ورأيت اني ادخلت يدي في درع حصينة فأولتها بالمدينة فأما البقر فهي ناس من اصحابي يقتلون واما الثلم الذي رأيت في ذباب سيفي فهو رجل من اهل بيتي يقتل فان رأيتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها " [٦٦] .

والتزم ناصر الدين دينيه بهذا الحديث كما ورد عند ابن هشام في السيرة النبوية ولم يزد او ينقص عليه شيء .

-زواج محمد بزينب

تكلم ناصر الدين عن هذه القصة بإسهاب ، فبدأها باعتناق النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وتبنيه ثم زوجه ابنة عمته زينب بنت جحش اي بنت عمة رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، واورد قائلا " وامتثلت زينب امر الله ورسوله في هذا الزواج الا انها كانت تشعر بانها شريفة قرشية وبان زيدا كان عبدا مملوكا لذلك كانت تتكبر عليه وتنفر منه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واراد غير مرة ان يطلقها " [٦٧].

مع اننا نجد ان نفور السيدة زينب بنت جحش كان في بادئ الامر قبل تزويجها وكما اتى في تفسير ابن كثير " قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى: وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ليخطب على فتاه زيد بن حارثة رضي الله عنه، فدخل على زينب بنت جحش الأسدية رضي الله عنها فخطبها، فقالت: لست بناكحته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فانكحيه قالت: يا رسول الله أؤامر في نفسي؟ فبينما هما يتحدثان أنزل الله هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا الآية ، قالت: قد رضيته لي يا رسول الله منكحا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم قالت: إذا لا أعصي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنكحته نفسي "[٦٨] .

اما ما وقع بينهم بعد الزواج فلم تشير اليه كتب السيرة بشكل مفصل ، ونستنتج من ذلك ان ناصر الدين دينيه لم يلتزم بدقة وموضوعية في نقل الروايات بشكل صحيح ، ونعزو ذلك لقلة خبرته وكونه قد كتب هذا الكتاب بمدة قصيرة من اسلامه ولم تكن هناك كتب قد تعرضت للروايات الصحيحة وتنقيحها بشكل مفصل ، وهذا بالنسبة لشخص مثل ناصر الدين دينيه لا يعيبه .

-حرب الخندق

كانت هذه الحرب بين المسلمين والمشركين متوقعة فلا حاجة لذكر الاسباب ؛ لان الصراع كان دائما مشتعلا بين المسلمين والمشركين ، ويرى ناصر الدين دينيه ان الجانب الشمالي للمدينة كان ضعيفا يعرض للأعداء منه منفذا يخشى منه هجوما عنيفا على المسلمين [٦٩].

يقول ناصر الدين دينيه ان سلمان الفارسي هو من اشار على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق في الناحية الشمالية للمدينة وهي الناحية الضعيفة والتي اشار عليها سلمان الفارسي والذي اقتنع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم بدأ باستعراض المعركة باسلوبه الخاص والذي اتبعه في اغلب صفحات كتابه وهو الاسلوب الادبي في تتبع مراحل هذه المعركة ، فبدأها من اسباب المعركة ليمر بوضع خطة المعركة والذي قال عنها " فنزل جميع المسلمين الى ساحة العمل مؤمنين بصواب رأي نبيهم وبصدق بصيرته على ان حالهم كان يرثى لها وكانوا يتحملون متاعب كثيرة فقد هبت عليهم ريح

باردة ثلجية كتلك التي يكثر هبوبها شتاء على تلك الوديان الصحراوية ذات الاشعاعات الشديدة فأوشكت اجسامهم ان تتجمد " [٧٠] .

نجد إنّ بعض المستشرقين قد اشادوا بالخطة المتقنة التي رسمها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن ضمنهم المستشرق (كونستانس)[٧١] ، فيما ذهب المستشرق البريطاني وات بالقول " كان سبب فشل المكيين من الناحية العسكرية استراتيجية محمد وتفوق قلم استخباراته وعملائه السريين وخاصة اختيار الخندق الذي كان ملائما لتلك الاحوال " [٧٢] .

ان اغلب المستشرقين بطبيعة الحال كانت قد توافقت آرائهم مع ناصر الدين دينيه في مسالة اتقان الخطة العسكرية للرسول صلى الله عليه وسلم في كسب المعركة بحفر الخندق والخطة المتبعة لذلك.

-غزوة مؤتة

وهي من التي تتبع البلقاء على حدود الشام ، وقيل مؤتة من مشارف الشام وبها كانت تطبع السيوف [٧٣]، وهذه المعركة لها اهميتها الخاصة بين معارك المسلمين فممن خلالها استطاع المسلمون ان يبينوا كفاءة الجيوش الاسلامية بقيادة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد اوضح ناصر الدين دينيه ان السبب الرئيسي وراء هذه الغزو هو قتل سفير النبي محمد صلى الله عليه وسلم واراد ان يثأر له ، وانفرد بهذه الرواية الواقدي[٧٤] (يعتبر الواقدي ضعيفا لدى مؤرخي السيرة النبوية وعلماء الحديث) ، كما جاء في الطبقات عند ابن سعد ، لكن لم يكن هذا هو السبب الرئيسي للغزوة ، لأننا لو بحثنا عن الاسباب الرئيسية المقبولة لدى المؤرخين هو ان تشريعات القران الكريم وتوصيات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كانت تحث على الجهاد وتوسيع الرقعة الجغرافية للدولة العربية الاسلامية ونستطيع ان نجعل من هذا السبب سببا رئيسا للغزوة يتبعه مقتل الحارث بن عمير والذي ذكره ناصر الدين دينيه في معرض كلامه.

معنى ذلك ان ناصر الدين قد قام بالحكم مسبقا على رواية انفرد فيها الواقدي والذي يعتبر ضعيفا عند علماء الحديث والمؤرخين الاسلاميين ، كان الاولى به ان يأخذ الروايات الصحيحة التي توافرت عند ابن هشام وابن سعد والذي استسقى مصادره في هذا الكتاب منهم.

وبدأ ناصر الدين بسرد الرواية كما اعتاد باسلوب ادبي يعتمد التشويق فيها وكيف جهز الرسول محمد صلى الله عليه وسلم جيشا قوامه ثلاثة الاف وامر عليهم زيد بن حارثة [٧٥]حتى وصل الى نهاية الرواية والتي لم يلتزم حرفيا بنقلها وانما كتبها باسلوب ارتضاه لنفسه في اغلب الروايات.

-حادثة الافك

وهي من الحوادث الاليمة التي احزنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي انطلقت فيها السن المنافقين من هب ودب ليتكلم عن عرض اشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث ان الرسول صلى الله عليه وسلم تغيرت طريقته مع السيدة عائشة رضي الله عنها ، وناصر الدين بدأ الحادثة بدون ذكر المقدمات في هذه الحادثة فقد انتقل مباشرة الى السيدة عائشة بكلامه حيث يقول " ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بني المصطلق توجه قافلا حتى اذا كان قريبا من المدينة نزل منزلا فبات فيه بعض الليل ثم اذن في الناس بالرحيل فارتحل الناس وخرجت لبعض حاجتي وجاء القوم خلافي الذين كانوا يرحلون لي البعير وقد فرغوا من رحلته فاخذوا الهودج وهم يظنون اني فيه كما كنت اصنع واحتملوه فشدوه على البعير ولم يشكوا اني فيه ثم اخذوا برأس البعير فانطلقوا به فرجعت الى المعسكر وما فيه من داع ولا مجيب قد انطاق الناس فالتففت الى جلبابي ثم اضطجعت في مكاني وعرفت ان لو افتقدت لرجع القوم لي فوالله اني لمضطجعة اذ مر بي صفوان بن المعطل السلمي وقد كان تخلف عن المعسكر لبعض حاجاته فلم يبت مع الناس فرأى سوادي فاقبل حتى وقف علي وقد كان يراني قبل ان يضرب علينا الحجاب فلما رآني قال انا لله وانا اليه راجعون فقمت ثم قرب البعير واستأخر عني فركبت واخذ برأس البعير فانطلق سريعا يطلب الناس حتى لحقنا برسول الله" [٧٦] ، ثم يكمل حديثه بان اهل النفاق اتخذوا هذه الحادثة مطية لإفكهم وقالوا في عائشة ما قالوا .

وهنا ناصر الدين كان ملتزما بنقل الرواية كما جاءت عند ابن هشام ولم يقم بالحذف او الزيادة خصوصا ان الحادثة فيها اقوال كثيرة لكنه يدرك خطورة هذه الحادثة ورأي المستشرقين ومغالطاتهم فيها فقام بإخذ الرواية بشكل صحيح .

-حجة الوداع

إنّ الحج يمثل احد الاركان الخمسة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلن عزمه بان يرحل للحج وهذه هي المرة الوحيدة التي حج فيها بعد هجرته الى المدينة ، وقد تعلم الناس مناسك الحج من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال لهم " لتأخذوا مناسككم فإني لا ادري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه " [٧٧] .

بدأ ناصر الدين دينيه في الحديث عن حجة الوداع وكيف عزم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على قيادة الحج بنفسه ولكنه اورد حادثتين في معرض كلامه عن حجة الوداع فيقول " وقد حدث في هذه الرحلة حادثان بسيطان لا نذكرهما الا لانهما يبينان ما يجب على الحاج من اخضاع ثورات الغضب والضجر في نفسه " [٧٨].

ويكمل كلامه عن هذه الحادثة ويقول " كان بعير صفية زوجة الرسول ثقيل الحمل بطئ السير يتأخر عن الركب رغم جهود سائقه بينما بعير عائشة خفيف الحمل مع خفة مشيه فلما رأى الرسول ذلك اتى عائشة يحاول اقناعها بإبدال الجملين وامر ان يجعل حمل صفية على جمل عائشة وحمل عائشة على جمل صفية فلم ترض بذلك عائشة وصاحت غاضبة انك تزعم انك رسول فما لك لا تعدل ولم تكد تلفظ تلك الكلمات حتى لطمها ابو بكر فلامه محمد فقال اما سمعت ما قالت قال دعها فان المرأة الغيراء لا تعرف اعلى الوادي من اسفله " [٧٩] .

وفي الحقيقة ان ناصر الدين لم يلتزم بدقة هذا الحديث من حيث صحته ، حيث انه قام بالاعتماد على مصدره وهو السيرة الحلبية ، وفي هذا الحديث عدة اشكالات لا نستطيع من خلالها ان نقبل هذا الحديث وهي ان هذا الحديث ضعيف ولا يثبت حيث انه قد اخرج في مسند ابو يعلى الموصلي [٨٠] ، الحديث توجد فيه عنعنة محمد بن اسحاق وحكمه حسن الحديث ولكنه مدلس يقول عنه ابن حجر العسقلاني " محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني صاحب المغازي صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما " [٨١] .

اما الاشكال الثاني في الحديث هو سلمة بن الفضل وهو ضعيف وقد ضعفه اسحاق بن راهويه " سلمة بن الفضل ابو عبد الله الابرش الرازي الانصاري قال البخاري مات بعد تسعين ومائة ضعفه اسحاق بن ابراهيم الحنظلي " [٨٢] .

هذه الاشكالات التي جاء في هذا الحديث يضاف اليها انه السيدة عائشة رضي الله عنها لا يليق بها ان تتكلم مع الرسول بهذه الصفة او بهذه النبرة ، فهل من المعقول ان تقول احدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم له انك غير عادل او التشكيك في عدالته !

وبالتالي نجد ان ناصر الدين دينيه لم يكن موفقا في نقل هذا الحديث بشكل دقيق ، ولكننا نتغاضى عن ما صدر منه كون حديث الاسلام في ذلك الوقت ولم يكن قد قرأ الاحاديث الضعيفة والمتروكة وما ضعف منها .

الخاتمة

وفي الختام اتممنا هذا البحث بعد فضل الله علينا ، اصبح من الضروري ان نبين اهم النتائج المستخلصة من هذا البحث فكانت النتائج كالتالي :

١.ان مواضيع الاستشراق ليست بالضرورة ان تحمل المعتقدات الخاطئة عن الاسلام او الطعن فيه ، فهذا البحث قد بين لنا ان ناصر الدين دينيه قد ازال الجوانب المظلمة التي اخذها المستشرقون عن السيرة النبوية .

٢.صور لنا ناصر الدين دينيه السيرة النبوية من منظور جديد وهو الاستشراق الفرنسي وكيف كانت رؤية المنصفين من المستشرقين الفرنسيين للسيرة النبوية ومعالجة القضايا التي اثارها المستشرقون السابقون في هذا الموضوع

٣.استخدم ناصر الدين الاسلوب الادبي في نقلا للروايات التاريخية عن السيرة النبوية في كتابه (محمد رسول الله)

٤. اراد ناصر الدين دينيه ان يوصل رسالة من خلال كتابه عن السيرة النبوية ان الاسلام هو دين سمح يقبل جميع من يلجأ اليه اي كان دينه الذي يعتنقه .

٥.اعطى لنا ناصر الدين في كتابه صورة مشرفة عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وليس كما صورها المستشرقون السابقون .

٦.صور لنا ناصر الدين دينيه الرسول محمد صلى الله عليه بأبهى صورة ونقل هذه الصورة للفرنسيين من ابناء جلدته وبين لهم الحقائق الزائفة التي نقلها المستشرقون لهم والتي كانت محملة بالحقد والكراهية .

الهوامش

---

(١) دينيه : اتيان ، محمد رسول الله ، ترجمة : عبد الحليم محمود ومحمد عبد الحليم ، ط٣ ، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٩٥٩) ، ص٣٧

(٢) دينيه : محمد رسول الله ، ص٢٦

(٣) دينيه : محمد رسول الله ، تمهيد الكتاب ، ص٧ ؛ بودربالة : الطيب ، الفونس اتيان دينيه ، ط١ ، المركز الثقافي للكتاب ، (المغرب ، ٢٠١٩) ، ص١٣

(٤)بودربالة : الفونس اتيان دينيه ، ص١٣

(٥) بودربالة : الفونس اتيان دينيه ، ص١٣

(٦) مقاطعة في فرنسا في العاصمة باريس تقع على بعد ٥٥و٥ كيلومتر جنوب شرق وسط باريس وهي مقاطعة فرعية تابعة لاقليم سين ومارن ؛ https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٧) بودربالة : الفونس اتيان دينيه ، ص١٣

(٨) بودربالة : الفونس اتيان دينيه ، ص١٣

(٩) بودربالة : الفونس اتيان دينيه ، ص١٤

(١٠) اتيان دينيه : محمد رسول الله ، ص٩

(١١) بودربالة : الفونس اتيان دينيه ، ص١٥-١٦

(١٢) بودربالة : الفونس اتيان دينيه ، ص١٨

(١٣) هو نهر رئيسي في شمال فرنسا، وأحد طرق النقل المائية التجارية يبلغ طول النهر طول النهر ٧٧٧ كيلومتر ؛

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86_(%D9%86%D9%87%D8%B

(١٤) اسماعيل : سيد علي ، الرسام العالم المؤمن الحاج الفونس ايتيان دينيه ، مقالة نشرت في مجلة تراث الاماراتية ، اغسطس ، (الامارات ، ٢٠٠٨)، العدد ١٠٨ ، ص١٠٢-١٠٧

(15) Dinet-Rollince, Jeanne, La vie de E. Dinet, Paris, Maisonneuve, 1938,p17

(16) Denise Brahimi et Koudir Bentchikou ,Etienne Dinet , ACR edition, (parisl,1984),

(17) Denis. Op ,cet .p12

(١٨) بودربالة : الفونس اتيان دينيه ، ص١٦

(١٩) بودربالة : الفونس اتيان دينيه ، ص١٦

(٢٠) البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة ،(بيروت ،١٤٢٢)، ج٢، ص٩٥ ، رقم الحديث / ١٣٥٨ ، مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م) ، صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، د.ت) ، ج٤ ، ص٢٠٤٧ ، رقم الحديث /٢٦٥٨

(21) رسام فرني ولد سنة ١٨٢٥ واحد ابرز شخصيات الفن والده تاجر النبيذ تيودور بوغيرو تخرج من مدرسة الفنون الجميلة في باريس ؛ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%85_%D8%A8%D9%88%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D9%88

(22) D-Rollince, Jeanne,p28

(٢٣)دينيه : محمد رسول الله ، ص١٠

(٢٤) انجيل يوحنا : الاصحاح الثاني ، ١,٢,٣,٤ ؛ دينيه : محمد رسول الله ، ص١٠

(٢٥) انجيل مرقس : ١١,١٤ ؛ دينيه : محمد رسول الله ، ص١٠

(٢٦)دينيه : محمد رسول الله ، ص١٠

(٢٧) انجيل لوقا : ١٤,٢٦ ؛ دينيه : محمد رسول الله ، ص١١

(٢٨)دينيه : محمد رسول الله ، ص١١

(٢٩) دينيه : محمد رسول الله ، ص١١

(٣٠)دينيه : محمد رسول الله ، ص١٣

(٣١)دينيه : محمد رسول الله ، ص٦١

(٣٢)دينيه : محمد رسول الله ، ص٤٢

(٣٣)دينيه : محمد رسول الله ، ص٨١

(٣٤)ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (المتوفى: ٢١٣هـ/٨٢٨م) ، السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، (مصر ، ١٩٥٥م)، ج١ ، ص٢٩٤ ؛ العمري ، اكرم ضياء ، السيرة النبوية الصحيحة ، ط٦ ، مكتبة العلوم والحكم ، (السعودية ، ١٩٩٤م) ، ص٩٨

(٣٥)دينيه ، محمد رسول الله ، ص٨١

(٣٦) ابن سعد : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (المتوفى: ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٩٩٠م) ، ج١ ، ص٨٢

(٣٧) العسقلاني : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت ، ١٩٧١م) ، ج٦ ، ص٣٣٣ ؛ العمري : صحيح السيرة النبوية ، ص٩٩

(٣٨)دينيه : محمد رسول الله ، ص٨٤–٨٥

(٣٩) مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، ٢٠١٤م).، ج ، ص١٤٧ ، رقم الحديث : ١٦٢ ؛ الاصبهاني : أبو نعيم أحمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ، دلائل النبوة ، تحقيق : عبد البر عباس ، ط٢ ، دار النفائس ، (بيروت ، ١٩٨٦ م) ، ج١ ، ص٢٢١ ، رقم الحديث : ١٦٨

(٤٠)دينيه : محمد رسول الله ، ص٨٩

(٤١) الطبري : محمد بن جرير بن يزيد (المتوفى: ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الامم والملوك ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ١٩٨٧)، ج١،ص٥١٩ ؛ الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (المتوفى: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، ١٩٩٨ ، ج٦ ، ص١٩ ، رقم الحديث : ٣٦٢٠

(٤٢) الاصبهاني : دلائل النبوة ، ج١ ، ص١٧٠ ، رقم الحديث : ١٠٩ ؛ ابن سيد الناس : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٧٣٤هـ/١٣٣٣م) ، عيون الاثر ، تعليق : ابراهيم محمد رمضان ، ط ، دار القلم ، (بيروت ، ١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٥٥

(٤٣) الترمذي : سنن الترمذي ، ج٦ ، ص١٤ ، رقم الحديث : ٣٦٢٠

(٤٤) النيسابوري : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٠٥هـ/١٠١٤م) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٠) . ، ج٢ ، ص٦٧٢ ، رقم الحديث : ٤٢٢٩

(٤٥) ابن سيد الناس : عيون الاثر ، ج١ ، ص٥٥

(٤٦) الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج١ ، ص٥٧

(٤٧)دينيه : محمد رسول الله ، ص٩٦

(٤٨) العمري : السيرة النبوية الصحيحة ، ص١١٣–١١٤

(٤٩) دينيه : محمد رسول الله ، ص٩٨

(٥٠) احمد بن حنبل : ابو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت:٢٤١هـ/٨٥٥م) ، مسند احمد بن حنبل ، تحقيق : السيد ابو المعاطي النووي ، ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت ، ١٩٩٨)، ج١ ، ص٣١٢ ، رقم الحديث : ٢٨٥١

(٥١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص١٠٦

(٥٢) الذهبي : المغني في الضعفاء ، تحقيق : نور الدين عتر ، ط٦٥ ، دار احياء التراث ، (قطر ، ٢٠٠٩) ، ج١ ، ص١٨٩ ، رقم الحديث : ١٧٠٧

(٥٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص١٠٦

(٥٤)الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج١ ، ص٥٢٢

(٥٥) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص١٠٥ ؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ص٥٢٢

(٥٦) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص١٠٥ ؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ص٥٢٢

(٥٧) دينيه : محمد رسول الله ، ص١٠٩

(٥٨) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج١ ، ص٢٣٧

(٥٩) دينيه : محمد رسول الله ، ص١٥٠

(٦٠) دينيه : محمد رسول الله ، ص١٥١

(٦١) مسلم : صحيح مسلم ، ج١ ، ص٥٥ ، رقم الحديث : ٢٥

(٦٢) دينيه : محمد رسول الله ، ص٢١٦

(٦٣) البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة ،(بيروت ،١٤٢٢).، ج٥ ، ص١٠٧ .

(٦٤) دينيه : محمد رسول الله ، ص٢١٨

(٦٥) العسقلاني : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق : احمد شاكر ، ط١ ، دار الغد الجديد ، (مصر ،٢٠١٢) ج٧ ، ص٥١٢

(٦٦) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٦٢

(٦٧) دينيه : محمد رسول الله ، ص٢٣٠

(٦٨)ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(المتوفى: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، تفسير ابن كثير ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٩هـ) ، ج٦ ، ص٣٧٥

(٦٩) دينيه : محمد رسول الله ، ص٢٣٥

(٧٠) دينيه : محمد رسول الله ، ص٢٣٥

(٧١) جيورجيو : كونستانس ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، ترجمة : محمد التونجي ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، (لبنان ، ١٩٨٣) ، ص٢٨٩

(٧٢) وات : مونتغمري ، محمد في المدينة ، ترجمة : شعبان بركات ، د. ط ، الدار العصرية للطباعة والنشر ، (بيروت ، د.م) ، ص٥٧

(٧٣) الحموي : شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٨ ، دار صادر ، (بيروت ، ٢٠١٠) ج٥ ، ص٢١٩ ؛ الحميري : ابو عبد الله محمد بن عبد الله (المتوفى: ٩٠٠هـ /١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت ، ١٩٨٠م) ، ص٥٦٥

(٧٤) العمري : السيرة النبوية الصحيحة ، ص٤٦٧

(٧٥) دينيه : محمد رسول الله ، ص٢٦٦- ٢٧٠

(٧٦) دينيه : محمد رسول الله ، ص٢٨٩

(٧٧) ابي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق (المتوفى: ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) ، سنن ابي داود ، تحقيق : ياسر حسن ، ط١ ، مؤسسة الرسالة – ناشرون ، (سوريا ، ٢٠١٣) ، ج٣ ، ص٤٧١

(٧٨)دينيه : محمد رسول الله ، ص٣٠٥

(٧٩)دينيه : محمد رسول الله ، ص٣٠٥-٣٠٦

(٨٠) ابو يعلى :احمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (المتوفى : ٣٠٧هـ/ ٩١٩م) ، مسند ابي يعلى ، تحقيق : حسي سليم اسد ، ط٢ ، دار المأمون للتراث ، (جدة ، ١٩٨٩) ، ج٨ ، ١٢٩

(٨١) العسقلاني : تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق : عاصم بن عبدالله ، ط١ ، مكتبة المنار ، (عمان ، ١٩٨٣) ، ص٥١

(٨٢) المقريزي : أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) ، مختصر الكامل في الضعفاء ، تحقيق : ايمن بن عارف الدمشقي ، ط١ ، مكتبة السنة ، (مصر ، ١٩٩٤) ، ص٣٧٨

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

-البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة ،(بيروت ،١٤٢٢)

-مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م) ، صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، د.ت)

الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد (المتوفى: ٧٤٨هـ/١٣٧٤م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٩٩٣م)

-ابن سعد : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (المتوفى: ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٩٩٠م)

-العسقلاني : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت ، ١٩٧١م)

-الاصبهاني : أبو نعيم أحمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ، دلائل النبوة ، تحقيق : عبد البر عباس ، ط٢ ، دار النفائس ، (بيروت ، ١٩٨٦ م)

-الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (المتوفى: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، ١٩٩٨)

-ابن سيد الناس : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٧٣٤هـ/١٣٣٣م) ، عيون الاثر ، تعليق : ابراهيم محمد رمضان ، ط ، دار القلم ، (بيروت ، ١٩٩٣م)

– النيسابوري : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٠٥هـ/١٠١٤م) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٠)

–احمد بن حنبل : ابو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت:٢٤١هـ/٨٥٥م) ، مسند احمد بن حنبل ، تحقيق : السيد ابو المعاطي النووي ، ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت ، ١٩٩٨)

–الذهبي : المغني في الضعفاء ، تحقيق : نور الدين عتر ، ط٦٥ ، دار احياء التراث ، (قطر ، ٢٠٠٩)

–الطبري : محمد بن جرير بن يزيد (المتوفى: ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الامم والملوك ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ١٩٨٧)

–ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (المتوفى: ٢١٣هـ/٨٢٨م) ، السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، (مصر ، ١٩٥٥م) ،

–السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ/١٥٠٦م) ، الدر المنثور ، د.ط. ، دار الفكر ، (بيروت ، د،ت)

–العسقلاني : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق : احمد شاكر ، ط١ ، دار الغد الجديد ، (مصر ،٢٠١٢)

–ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(المتوفى: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، تفسير ابن كثير ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٩هـ)

–الحموي : شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٨ ، دار صادر ، (بيروت ، ٢٠١٠)

–الحميري : ابو عبد الله محمد بن عبد الله (المتوفى: ٩٠٠هـ /١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت ، ١٩٨٠م)

–ابي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق (المتوفى: ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) ، سنن ابي داود ، تحقيق : ياسر حسن ، ط١ ، مؤسسة الرسالة – ناشرون ، (سوريا ، ٢٠١٣)

–ابو يعلى :احمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (المتوفى : ٣٠٧هـ/ ٩١٩م) ، مسند ابي يعلى ، تحقيق : حسي سليم اسد ، ط٢ ، دار المأمون للتراث ، (جدة ، ١٩٨٩)

–العسقلاني : تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق : عاصم بن عبدالله ، ط١ ، مكتبة المنار ، (عمان ، ١٩٨٣)

– المقريزي : أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) ، مختصر الكامل في الضعفاء ، تحقيق : ايمن بن عارف الدمشقي ، ط١ ، مكتبة السنة ، (مصر ، ١٩٩٤)

المراجع

–دينيه : اتيان ، محمد رسول الله ، ترجمة : عبد الحليم محمود ومحمد عبد الحليم ، ط٣ ، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٩٥٩) ،

-دينيه : اتيان ، محمد رسول الله ، تمهيد الكتاب ، ص٧ ؛ بودربالة : الطيب ، الفونس اتيان دينيه ، ط١ ، المركز الثقافي للكتاب (المغرب ، ٢٠١٩)

-اسماعيل : سيد علي ، الرسام العالم المؤمن الحاج الفونس ايتيان دينيه ، مقالة نشرت في مجلة تراث الاماراتية ، اغسطس ، (الامارات ، ٢٠٠٨)

-العمري ، اكرم ضياء ، السيرة النبوية الصحيحة ، ط٦ ، مكتبة العلوم والحكم ، (السعودية ، ١٩٩٤م)

-جيورجيو : كونستانس ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، ترجمة : محمد التونجي ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، (لبنان ، ١٩٨٣)

-وات : مونتغمري ، محمد في المدينة ، ترجمة : شعبان بركات ، د. ط ، الدار العصرية للطباعة والنشر ، (بيروت ، د.م)

List of sources and references

Sources

-Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira (T.: 256 AH / 869 AD), Sahih Al-Bukhari, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition, Dar Touq Al-Najat, (Beirut, 1422(

-Muslim: Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushairi al-Nisaburi (d.: 261 AH / 874 CE), Sahih Muslim, investigation: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, d.i., Dar Revival of Arab Heritage, (Beirut, d.t(.

Al-Dhahabi: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad (deceased: 748 AH / 1374 AD), History of Islam and the deaths of celebrities and notables, investigation: Omar Abdul Salam Tadmouri, 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1993 AD(

-Ibn Saad: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea (deceased: 230 AH / 844 AD), Al-Tabaqat Al-Kubra, investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut, 1990 AD(

Al-Asqalani: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar (deceased: 852 AH / 1448 AD), Lisan Al-Mizan, investigation: Al-Ma'arif Al-Nizamiyyah Department - India, 2nd Edition, Al-Alamy Publications Institution, (Beirut, 1971 AD(

-Al-Asbahani: Abu Naim Ahmed bin Abdullah (died: 430 AH / 1038 AD), Proofs of Prophethood, investigation: Abd al-Bar Abbas, 2nd edition, Dar al-Nafais, (Beirut, 1986 AD(

-Al-Tirmidhi: Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak (died: 279 AH / 892 AD), Sunan Al-Tirmidhi, investigation: Bashar Awwad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1998(

-Ibn Sayyid al-Nas: Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ahmad (deceased: 734 AH / 1333 AD), Oyoun al-Athar, commentary: Ibrahim Muhammad Ramadan, ed., Dar al-Qalam, (Beirut, 1993 AD(

Al-Nisaburi: Abu Abdullah al-Hakim Muhammad ibn Abdullah (deceased: 405 AH / 1014 AD), Al-Mustadrak on the Two Sahihs, investigation: Mustafa Abdel-Qader Atta, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 1990(

Ahmed bin Hanbal: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad Al-Shaibani (d.: 241 AH / 855 AD), Musnad Ahmed bin Hanbal, investigation: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nawawi, 1st edition, World of Books, (Beirut, 1998(

Al-Dhahabi: Al-Mughni fi Al-Dufa'a, investigation: Nour Al-Din Atar, 65th Edition, Dar Ihya Al-Turath, (Qatar, 2009(

Al-Tabari: Muhammad bin Jarir bin Yazid (died: 310 AH / 922 AD), History of Nations and Kings, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 1987(

-Ibn Hisham: Abd al-Malik bin Hisham bin Ayyub al-Hamiri al-Ma'afari (died: 213 AH / 828 AD), the biography of the Prophet by Ibn Hisham, investigation: Mustafa al-Sakka, Ibrahim al-Abyari, and Abd al-Hafiz al-Shalabi, 2nd edition, Mustafa al-Babi al-Halabi Press and his sons, (Egypt, 1955 AD،(

-Al-Suyuti: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (deceased: 911 AH / 1506 AD), Al-Durr Al-Manthoor, d.t. Dar Al-Fikr (Beirut, Dr. T.(

-Al-Asqalani: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl (d.: 852 AH / 1448 AD), Fath Al-Bari, the explanation of Sahih Al-Bukhari, investigation: Ahmed Shaker, 1st edition, Dar Al-Ghad Al-Jadeed, (Egypt, 2012(

-Ibn Katheer: Abu Al-Fida Ismail Ibn Omar Ibn Katheer (died: 774 AH / 1372 AD), the interpretation of Ibn Katheer, investigation: Muhammad Hussein Shams Al-Din, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 1419 AH(

-Al-Hamwi: Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut (d.: 626 AH / 1228 CE), Mu'jam al-Buldan, 8th Edition, Dar Sader, (Beirut, 2010(

Al-Humairi: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah (deceased: 900 AH / 1494 AD), Al-Rawd Al-Muttar fi Khabar Al-Aqtar, investigation: Ihsan Abbas, 2nd Edition, Nasser Foundation for Culture, (Beirut, 1980 AD(

-Abi Dawud: Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq (died: 275 AH / 888 AD), Sunan Abi Dawud, investigation: Yasser Hassan, 1st edition, Al-Risala Foundation - Publishers, (Syria, 2013(

-Abu Ya'la: Ahmad bin Ali bin al-Muthanna Abu Ya'la al-Mawsili (deceased: 307 AH / 919 AD), Musnad Abi Ya'la, investigation: Hassi Salim Asad, 2nd Edition, Dar Al-Ma'moun for Heritage, (Jeddah, 1989(

Al-Asqalani: Defining the people of sanctification with the ranks of those described as fraud, investigation: Asim bin Abdullah, 1st edition, Al-Manar Library, (Amman, 1983(

Al-Maqrizi: Ahmad bin Ali bin Abd al-Qadir Taqi al-Din al-Maqrizi (deceased: 845 AH / 1441 CE), Mukhtar al-Kamil fi al-Dufa'a, investigation: Ayman bin Aref al-Dimashqi, 1st edition, Maktabat al-Sunnah, (Egypt, 1994)

the reviewer

-Religious: Etienne, Muhammad is the Messenger of God, translated by: Abdel Halim Mahmoud and Muhammad Abdel Halim, 3rd Edition, Dar Al Maarif, (Cairo, 1959)

Religion: Etienne, Muhammad is the Messenger of God, preface to the book, p. 7; Bouderbala: Al-Tayeb, Alphonse Etienne Dinet, 1st edition, The Cultural Center for Books (Morocco, 2019)

-Ismail: Sayed Ali, the painter, scholar, believer, Hajj Alphonse Etienne Dinet, an article published in the Emirati Heritage magazine, August, (UAE, 2008)

Al-Omari, Akram Diaa, The Correct Biography of the Prophet, 6th edition, Library of Science and Governance, (Saudi Arabia, 1994 AD)
-Giorgio: Constance, A New Look at the Biography of the Messenger of God, translated by: Muhammad Al-Tunji, 1st Edition, The Arab House for Encyclopedias, (Lebanon, 1983)
Watt: Montgomery, Muhammad in the City, translated by: Shaaban Barakat, d. I, Modern House for Printing and Publishing, (Beirut, Dr. M.)

المراجع الانكليزية

Dinet-Rollince, Jeanne, La vie de E. Dinet, Paris, Maisonneuve, 1938,p17 -
Denise Brahimi et Koudir Bentchikou ,Etienne Dinet , ACR edition, (parisl,1984 -